NATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٦ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٧ المحرم سنة ١٣٣٥

الروح العربية

لقد أفضينا والحمد لله الى كنه الامور وصميم الحقيقة بعد ما قامت عليها الشواهد الصادقة والبينات البينة فان الحركة العربية اليوم لتنطق بما اسفرت عنه الدلائل واومأت اليه المقدمات من وجود الروح العربية حية في صدور أهلها وان تمادى بها الزمن وترادفت عليها المحن. وهانحن اولاء نشهد ذلك بابصارنا كما تبلج فجر واشرقت شمس. وتلك تباشير الظفر لائحة ورياح النصر خافقة وشبان العرب ينسلون من كل صوب الى التطوع في الجيش وحمل السلاح للدفاع عن حرمة الوطن وشرف الأمة وكيان البلاد. وشتان بين ما نقع في المملكة الاتحادية من سوق الرعية بالسيف الباتر والجبروت القاهر الى المذابح والمجازر لغير ماعلة ولا سبب الا خدمة اغراض شخصية واهواء ذاتية. ومن ذا الذي ينكر ذلك وليس بين الاتحاديين والامة من صلة جنسية اورابطة فكرية وانما هنالك البلاء المخيم والخطر المحدق لان الفقر المدقع يأكل المهج ويمتص الدماء ورجال الأستانة يمرحون في مسارح الدعة ومجالي الغبطة لا يبالون صرعى الضنك وقتلى الاملاق كانهم من غرباء الامة ومن غير ذلك الوطن ولعمري لو أن الذئاب الطلس انشبت براثنها في مدن الشام وقرى العراق فمائت في انحائها وطافت في ارجائها لما استطاعت أن تدرك من التخريب والتدمير معشار ما وصل اليه الاتحاديون من نفي النساء والاطفال وقتل الشيوخ والرجال ونهب الارزاق والاموال على غير طائل وبلا عوض فاين ذلك من الحكومة العربية التي تسعى في راحة الأمة وتنشد الوسائل التي تعود عليها بالنفع الجزيل والخير العميم فقد بذلت بالامس من الاموال ماتنوء خزائن مثلها بمثله جبارا ة الشعب ودفع الضنك عن عاتقه ولا تزال ترفع من شأنه وتدأب في استعادة امجاده وتوطيد الراحة له

اجل ان الامم في مشارق الارض ومغاربها تسفك دماءها وتبذل اموالها وتحتمل الرزء الفادح والعناء الثقيل ان اجل شرفها بين الامم ومكانتها بين الدول ولا تبالي بالنار تنهب عليها من جوانب السماء وباطن الارض وخلال الجبال وأعماق البحار وان الحياة مع الذل موت والموت مع الشرف حياة ولقد كان بعض الاغرار يظنون العرب بمعزل عن تلك الضجة ويعجبون لسكوتهم عما نزل بهم من الضيم والمحى عليهم من الحيف وما يتهددهم به الاتحادون من قتل انفسهم واستئصال قوميتهم واهانة شعائرهم حتى ظنوهم في تمداد الغابرين وانهم فقدوا النخوة واضاعوا المروءة واصبحوا طعمة لكل آكل وهدفاً لكل طامع فما هي الا عشية او ضحاها حتى اضطربت اركان الارض للصيحة العربية الصاعدة من احشاء البلاد المقدسة فسمت اليها الابصار واشرأبت نحوها الاعناق وقالت الامم انظروا العرب فانهم احياء وانهم لجديرون بالكرامة ونيل الحقوق والاوطار وانه ليس من العدل ولا الانصاف ان يظل العربي مهملا خاملا يتسكع في بيداء الغواية ويعاني في سبل عيشه قذاة عينه وغصة صدره فان البلاد العربية غنية في معادنها وفي زراعتها وفي خيراتها ومتاجرها فلا غرو اذا نهضوا لاسترجاعها واستثمارها بايديهم حتى تتفجر عليهم ينابيع الرزق وموارد النعمة وينسوا تلك الايام التي مرت بهم وهم في برح الألم وزؤام الشدة حتى صح فيهم قول الشاعر:

ايشتكي القفر غادينا ورائحنا
ونحن نمشي على ارض من الذهب

ولتذرعم بعضهم أن الحمية انما هي في البداوة دون سواها وان الحواضر قد اضاعت ما كان لها من الهمة واصبحت رقة تتحرك باشارة الغريب المتسلط وبد الاجنبي المسيطر ولكن الحركة الاخيرة في مكة المكرمة وما سمعناه من افواه علمائها وافاضلها ليدحض تلك الفرية ويدفع هاتيك التهمة الباطلة فان الشبان الابطال الذين لم يضيعوا شعورهم ولم يفقدوا ادراكهم قد اسرعوا الى الانضواء تحت لواء الجيش العربي الباسل وأخذوا في دراسة الشؤن الحربية العصرية حتى عجب الضباط من ذكائهم الخارق وألمعيتهم الصادقة وأجمعوا أمرهم على ان النصر مضمون للعرب ومكفول لابطالهم المغاوير وكيف لا يكون ذلك كذلك ورمم احفاد اولئك الآباء الذين ادهشوا العالم باسره لما قاموا به من الاعمال الباهرة والمعجزات الظاهرة في بضعة أعوام حتى بزوا الامم العريقة كالرومان والفرس واليونان وغيرهم من ممالك الدنيا القديمة بل كيف لا ينهض العربي الى السيف وهو لم يقينا انه يقاتل عدوًّا لدودا يتربص به وبدينه ريب الدوائر ويبذل كل ما في استطاعته للوصول اليه حتى ينتقم منه بقطع الرقاب وتشريد العائلات وضبط الاملاك لاعتقاده ان العرب اصبحوا كلهم من اعدائه سواء البدوي منهم والحضري والقريب منهم والبعيد. واي دليل اكبر من اضطهاد الاتحاديين لابناء العراق والشام بعد النهضة الحجازية ومجاهرتهم في جرائدهم وعلى لسان رجال السياسة ان اولئك العرب وان لم يكونوا من اهل الحجاز فانهم مجرمون لانهم عرب ولانهم مسرورون بنهضة اخوانهم في البقاع المباركة بل ماذا يقول الناس عن انتقام الحكومة الاتحادية من ضباط العرب الذين يحاربون في صفوفها ويقاتلون من اجلها في ابعد اطراف الارض مثل القوقاز وغيرها فقد جاءت الاخبار الوثيقة ان اولئك الضباط الشجعان الذين فارقوا اهلهم واطفالهم وبلادهم الى اقصى المعمور اجابة لنداء الاتحاديين قد اصبحوا اليوم في بطون السجون واعماق المقابر بسبب الحركة الحجازية دون سواها. ولقد جاءنا بعضهم فحدثنا بتلك الحقيقة الساطعة كالشمس في رائعة النهار. فقلنا لله اذا كان الاتحاديون يعاقبون امثال اولئك الابرياء وهم في اقصى الارض فماذا يضمرون لابناء الحجاز ومن يشاركهم في هذا الجهاد المقدس الذي استحقوا به المدح والثناء من جميع الامم وسائر الشعوب الا هم الامن طائفة ضلت سواء السبيل فان عليها خبث الغريب الدخيل ولا بد ان تعود الى الصواب الذي يزداد كل يوم. لا شك أنهم سيمزقون لحومهم ويشربون دماءهم بافواههم ويجعلون اعالي المدن اسافلها حتى ينعق فيها الغراب ويستولي عليها الخراب. وان ابناء هذه البلاد العربية الكريمة المشهورين بالحصافة وبعد النظر ليعلمون هذه الامور الناصعة حق العلم ولذلك رأيناهم في خلال هذا الاسبوع يتهافتون الى الثكنة العسكرية تهافت الجياع على القصاع ولا سيما بعد ما ظهر لهم ان المعاملة الشريفة التي يلاقونها من الاشراف والزعماء والقواد اعظم مما يتصوره العقل وتخيله الوهم لان العرب اليوم أسرة واحدة لا تفرق بين صغيرها وكبيرها سواء في الكرامة والمكانة على شريطة ان يكونوا كما شاءت القومية ورامت الوطنية. وقد ادرك العرب ايضا ان بعد هذه الحركة المباركة نعيما لا يعروه اذى ولا ينغصه كدر لان شرف الامة سيكون محفوظا وتاريخها سيبقى مجيدا وحقوقها ستظل مرعية وخيراتها ستلبث في ايديهم دون غيرهم فيأتيهم الرغد من كل ناحية ومن كل نهج عميق وان تعب ساعة لخير من تعب الدهر كله. فهل يريد المرجفون دليلا اوضح من هذا على ان الامة العربية حية وانها عازمة وانها تميز بين المنفعة والمضرة مهما فان اولئك النفر سان الذين سجلوا الشجاعة على انفسهم والفخر على آبائهم وعائلاتهم وجعلوا لهم ذكرا عاليا في تاريخ امتهم يشهدون في كل نادٍ وفي كل حين ان العرب من الابطال الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم وان

مطالبتهم فيما ادركوه ومحادثتهم عما طلبوه لا مريء فوت الذرع وفوق الطاقة فالسلام عليكم ياشبان العرب وياناة المجد وياذادة الحمى واصحاب السيف القاطع فلقد اظهرتم الرجولية بأكمل معناها، وبلغتم من الشهامة اقصاها وما اجدركم بقول القائل :

انا وان احسابنا كرمت
لسنا على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

(ف)

اين الجامعة العثمانية ؟
أنحن فرقنا . أم هم المفرقون ؟

قرأنا في المقطم الاغر كلمة حضرة صاحب السعادة سعد باشا زغلول المتوجة بها مقالة حضرة الكاتب المجيد أحمد افندي سعيد تحت عنوان (المسألة العربية) وقد دافع فيها عن نهضتنا المباركة ودحض أقوال المنتقدين من اخواننا الذين نسبوا الينا مانسبوه مما تقتصر منه على البحث في موضوع تفرقة الجامعة العثمانية . فشكرنا سعادة الباشا وحضرة الكاتب على شرف عواطفهما وحسن مقاصدهما الذي نمت عليه كلماتهما وبراهينهما التي لاتستكثر من امثالها بالنظر لما تستلزمه كالانهما وحميتهما وانصافهما . ولاشك أن حضرة الكاتب قد كفانا مؤونة الرد على أولئك المنتقدين بما لم يدع مقالا لقائل . ولكننا أردنا بهذه المناسبة أن نتوسع في موضوع الدفاع والمناظرة فنقول :

ان هؤلاء المنتقدين لابد لهم من الوقوع في احد محذورين . فاما ان يكون انتقادهم عن مكابرة وانكار للحقيقة التي اتضح أمرها لكل متدبر منصف . وهذا مما تنزه عنه كل عادل كامل تحلى بالصفات الفاضلة والاخلاق السامية عربيا كان أو غير عربي

واما أن يكون ذلك الانتقاد عن جهل مطبق بما هو كائن في هذه المسألة . فنخرط المنتقد في ضمن الباحثين قبل أن يتبين حقيقتها . وتصدى للكلام عليها بما لا يعلم

واذا كان الوجه الاول من الشرور الطارئة على فريق من الكاتبين والباحثين فان الوجه الثاني شر من الاول وأشد نقصا . وفي كلا الحالين لانريد أن ننسب اخواننا المنتقدين الى احدى هاتين الصفتين لأن كلا منهما أقبح من الاخرى . وانما نريد بهذه المناسبة ان ندعوهم لان يضرعوا الى الله تعالى بأن لا يزيل عنهم حكومتهم التي هم متمتعون برغد العيش الهني تحت لوائها حتى صاروا لا يشعرون بألم غيرهم خصوصا البلاد المجاورة لهم وما أصيبت به من الاهوال والفظائع والرزايا . فظنوا أن أولئك البائسين الراضخين لسلطة المتغلبين يتمتعون بما هم متمتعون به من الرغد والرخاء والرفاه

فهل لهذا الفريق المنتقد أن يجيبنا اذا سألناه من الذي فرق الجامعة العثمانية وقطعها أوصالا وقسمها الى احزاب تتطاحن ، وفرق تتناطح ، بين اتحاد وترق ، واحرار ، ومستقلين ، وحر معتدل . وحرية وائتلاف . الى غير ذلك مما كان سببا في كل ما تدكان من خراب المملكة وضياع البلاد وسقوط هيبة الدولة ومكانتها في العالم حتى عند احقر الدول واضعف الرعايا . أليس هذا هو التفريق بعينه ؟

ومن الذي جمل العناصر المختلفة التي تتألف منها تلك الجامعة على التفرق والاختلاف حتى اخذ كل عنصر من عناصرها يستقل بجمعيات ومنتديات تمثلت فيها اسباب الشقاق وظهرت منها بواعث التفرقة والانقسام . فماذا تقول عن هذا اخواننا المنتقدون . وهل هو صحيح أم لا . وهل نحن الذين فرقناهم أم هم المفرقون ؟

ثم ماذا تقولون في احداث مثل هذه الجمعيات والنوادي بيننا نحن الشرقيين ، وهي مما لا يلائم عاداتنا وأخلاقنا وتقاليدنا ، وليس هذا التحزب الاسيا للتفريق والشقاق كما هو الواقع بالفعل حتى بين أبناء العنصر التركي نفسه فضلا عن بقية العناصر الاخرى

فهل نحن فرقناهم أم هم المفرقون ؟

وهل يجهل أحد أن قتل الاتحاديين الدامادصالح باشا وأمثاله من ذوي المكانة وتصديهم للانتقام من كبار رجال الدولة القدماء بالقتل والنفي والتعذيب هو من أكبر اسباب التفريق أيضا . اذ ان لهؤلاء العظماء بين مجموع الامة أعوانا وانصارا من أهلهم وأقاربهم وذوي ارحامهم والمنتمين اليهم ممن كانت لهم عليهم الايادي البيضاء في خلال السنين الماضية يوم كانت مقاليد أمور السلطة في أيديهم . فقام من هؤلاء من ينتصر لهم ويغضب من اجلهم ، وان هؤلاء المنتصرين والغاضبين يعدون قسما عظيما من الامة . فكانت نتيجة ذلك تفرق الكلمة وانقسام بناء تلك الجامعة الموهومة على انفسهم من ذلك الحين . ومازال الخطب يكبر والخلاف يتسع . كما رأى من رأى وسمع من سمع .

فهل نحن فرقناهم ام هم المفرقون ؟

ولماذا قتل شوكت باشا وناظم باشا وهما من خيرة القواد العاملين في الدولة العثمانية . أليس لان الجامعة قد تلاشت بسبب الاحزاب المختلفة والفرق المتضاربة والجماعات المتنافسة . وهل لم تكن تلك الفظائع احدى نتائجها . ثم لماذا نفر من نفر من الزعماء الذين كنتم مجمعين على تقديرهم والهتاف باسمهم والاعتراف بفضائلهم كالمير الاي صادق بك واحمد رضا بك والبرنس صباح الدين وغيرهم من الرجال الذين اصبحوا اليوم متشردين في البلاد الاجنبية ومحرومين من اوطانهم فان الجامعة التي تزعمونها بعد هذه التفرقة الهائلة وهل نحن نرتناهم أم هم المفرقون ؟

وهل يستطيع احد ان ينكر الاضرار التي حصلت من تنحية الافاضل المحنكين واكابر القواد المسكريين وعظماء الملكيين المجربين واحالتهم على المعاش بدون سبب شرعي ولا علة مقبولة فأوجب ذلك ايغار الصدور وامتلاءها بالتباغض والتحاسد والاضغان والاحقاد ودواعي التفرقة والخلاف . وان لهؤلاء ايضا اقارب وانصارا وأعوانا يتألف منهم ثلاثة أرباع افراد الجامعة التي تفرقت من قبل وتقسمت أحزابا وتقطعت اوصالا بما جنوه وجنونه عليها من كبائر الفواحش التي لا تعرف لها نهاية . فهل نحن فرقناهم ام هم المفرقون

ثم أليس من هذا القبيل أيضا بل من أعظم اسباب التفرقة ودواعي الشقاق تعمدهم الايقاع بالخديو السابق عباس حلمي باشا واطلاق الرصاص عليه تجاه نظارات الحكومة وفي مقر عظمتها وقوتها وأمام عيون رجالها . وهل من شيمة الاخوة والرابطة ان يوقعوا بمثل هذا الرجل الكبير وهو ضيف عندهم لغايات نفسية سافلة لا تنتج الا اكبر اسباب التفرقة والنفور

بعد هذا كله يقال ان هنالك جامعة نحن فرقناها او تسببنا في تمزيقها ؟ وهل هذا يقال لنا ونحن الذين نهضنا لتخليص بلادنا من المصائب التي حلت بسواها من البلدان والممالك بسبب هذه التفرقة التي اوجدوها بايديهم ثم لم يخجلوا من نسبتها الينا مع ان الناس قد عرفوها وعرفوا سببها وما كان من نتائجها السيئة وشرورها العظمى . فان كان هؤلاء المنتقدون يظنون اننا نحن الذين فرقنا الجامعة العثمانية فليثوبوا الى رشدهم ويتعظوا بهذه الحوادث المؤلمة التي جروها على البلاد وعلى الدولة وعلى الجامعة التي ينشدونها اليوم وليقلعوا عن هذه الاضاليل الصبيانية التي لم يعد يخفى شيء من أمرها على الناس الذين ملوها ولم يعد يروق في أعينهم الا أن يعرفوا الحق فيتبعوه . لكن هؤلاء المنتقدون على ثقة اننا نحن الذين نصرنا تلك الجامعة وبذلنا اقصى الجهد لتعزيزها وتأييدها في كثير من المواقف . اما اذا كانوا يقصدون بالجامعة التي ينتصرون لها اليوم جامعة التغلب الطوراني التي كانت سبب تفريق الجامعة واقناع الدولة كلها في مهاوي الذل والهوان حتى عم ذلك مقام السلطنة وجمهور الامة والقوانين الشرعية والوضعية فليشهدوا علينا بأننا اعداؤها اليوم وغدا وبعد غد ونحن محاربوها ومقاوموها وانا سنمزقها ان شاء الله شر ممزق حتى تقضي عليها ونستريح منها العثمانيين من ترك وعرب وكذلك المسلمين الذين نالهم من ضررها ما هم اعلم به وأدرى . وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى

هذا ما اردنا الاقتصار عليه اليوم من هذا الموضوع ومتى اتيح لنا الاطلاع على جواب ما سألناهم عنه فان امامنا واما مهم حينئذ ميدانا فسيحا للبحث في غير ذلك من المواضيع المتعددة والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل

أحد قراء القبلة

سمو الامير عبد الله

احتفل أهل مكة المكرمة عصر أمس بوداع فاتح الطائف حضرة القائد الكبير صاحب السمو الملكي الامير عبدالله وكيل الخارجية الجليلة متوجها على بركة الله تعالى بجيش عربي جديد الى ميدان القتال في المدينة المنورة . فخرجت هيئة الوكلاء الكرام والعلماء الاعلام ووجوه الاشراف والاعيان وغيرهم من مختلف الطبقات لوداع سموه في السرادق الخاص المضروب في مكان السد من ظاهر مكة المكرمة

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المحبوب نشرف هذا الاحتفال العظيم بوجوده الكريم تشجيعا لهؤلاء الغزاة في سبيل الله والمدافعين عن حياض الوطن والذائدين عن شرف الامة . أولئك الذين أبت عليهم نخوتهم الا أن يقتدوا بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم السائر أمامهم الى ساحة الحرب . والمندفع معهم في مصامع الطعن والضرب . ولقد كان مشهدا مهيبا أخذ بمجامع القلوب . وملأ العيون

وانا نضرع الى الله تعالى بقلوب ملؤها الاخلاص ان ينصر سمو أميرنا المحبوب وان يجعل السعد خادمه والنصر ملازمه . والسؤدد حليفه والفوز ألفه . وان يرده علينا قرير العين رخي البال . ويجعل الفتح مقرونا بسيفه القاضب وجيشه الغالب . ليكون مع سائر اصحاب السمو الامراء قرة عين المجد والعلياء انه سميع النداء وانها كرم مسؤل

الشريف شاكر بن زيد

عاد الى مكة المكرمة حضرة القائد المشهور الشريف شاكر بن المرحوم الشريف زيد فهنيئه بالسلامة

الالمان في تركيا

نقلت جريدة الديلي تلغراف عن الغازت دي كولونيا ان الحكومة التركية سلمت الالمان دير جبل الكرمل وهو ملك الفرنسويين فسلم الالمان هذا الدير لرهبانهم . وسلمت الحكومة التركية مستشفى الناصرة وهو مستشفى فرنسوي للرهبان النمسويين

تكذيب اشاعات

كذب المستر الكوس السفير الجديد لحكومة الولايات المتحدة الاميركية في الاستانة كل ما شاع من أن في عزم اليهود مشترى فلسطين من الحكومة الاتحادية . وقال ان مصدر الاشاعة حديث هزلي على المائدة دار بين المستر مورغنتو السفير السابق للولايات المتحدة الاميركية في الاستانة وبين بعض رجال الحكومة العثمانية . وليس لليهود مطامع استقلال في فلسطين ولا للحكومة الاميركية غرض في الحصول على امتيازات خاصة هناك

حول المدينة

المنورة

وصل أمس من حضرة القائد الهمام صاحب السمو الامير فيصل التلغراف الاتى :

التقت امس كشافتنا بكشافة العدو فى اطراف المدينة المنورة فنشب بينهما قتال دام برهة من الزمن . وانتهى بانتصار رجالنا الذين احاطوا بكشافة الاعداء واخذوهم عن آخرهم

ومجموع قتلى الاعداء ثمانية . واسرنا منهم عشرة اسرى ارسلناهم الى رابغ . وغنمنا منهم سبعة عشر بندقية . واستشهد منا اثنان وجرح اثنان . اما وضعية الجيش فلا تزال على حالها الاولى التى وصفتها فى تلغراف سابق

القتال

فى العراق العربى

جاء فى جريدة الاوقات البصرية التى تنشر فى البصرة ما يأتى :

سارت بوارجنا النهرية مصحوبة بفصيلة من مشاتنا من ناصرية المنتفك لمرافقة حمود بن سويط من عشيرة الظنير لكى يغزوا ما فوق النهر فالتقوا بعجيمى بك واتباعه الذين كان يشد أزرهم بعض جندرمة الترك قرب العين على ضفة الفرات اليمنى على بعد ١٥ ميلا شرقى السماوة فتحاربت عساكرنا ورجال الظفير مع العدو وتلقفت رجاله بنار مدافعنا وبعد ان منى العدو بخسائر كبيرة رجعت عساكرنا وذهب رجال الظفير الى المعسكر فى الدواجى وعاد اسطولنا الصغير الى الناصرية ولم يقتل من عساكرنا سوى بضعة رجال من الظفير

وخرجت قوة من عساكرنا من الناصرية وتقدمت نحو خمسة اميال ونصف ميل شمالاً بشرق لتأديب اناس معلومين من عشيرة الازيرج الذين كانوا يطلقون البنادق على معسكرنا اخيراً وهجموا على كتيبة من عساكرنا الكشافة منذ بضعة ايام فى اماكن العشائر التحامة فالتقى عسكرنا بالعدو على بعد ٣ أميال فى العراء وجرى قتال شديد نزلنا فيه برادنا وهدمنا فيه سبع طوابق للعدو ودمرنا استحكاماته واحرقنا الصرائف التى حولها كلها ورجع عسكرنا بعد ذلك سالما

وتحقق لنا ان المفرزات من جميع العشائر القاطنة فى الضفة اليسرى من النهر كانت مع العدو على محاربتنا وقد عرف احد الرجال الساكنين على بعد ثلاثين ميلا فى الاطراف ان الذى دعا الى هذا الاجتماع هو مظهر بك وكيل حكومة الترك فى شعارة المنتفك

وكانت خسارة العدو عظيمة نقتل من الاعداء ٣٥٠ رجلا وجرح ٥٠٠ رجل بينهم كثيرون من الرجال المعروفين اما خسائرنا فكانت يسيرة

نقابة السادة

تفضل - ضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملوكية نوجه نقابة السادة بعد وفاة المغفور له السيد علوى السقاف الى نجله الحسيب النسيب السيد محمد بن المرحوم السيد علوى السقاف

وقد لبسه جلالة مليكنا المعظم فى صباح يوم السبت الماضى كسوة النقابة فى الديوان الهاشمى العالى ثم ركب حضرته الى دار الحكومة العربية حيث استقبل فى الغرفة الخاصة بنقابة السادة ونود المهنئين من حضرات السادة والعلماء والوجهاء . لازال هذا البيت مظهر الفضل والسعد والاقبال

البقاء لله

انتقل الى رحمة الله تعالى فى صباح يوم الجمعة المبارك حضرة العلامة التقى الورع السيد علوى ابن السيد احمد السقاف نقيب السادة فى مكة المكرمة عن عمر ناهز الثمانين قضاه بخدمة العلم الشريف والنظر فى شؤون السادة الكرام

ولما كانت الساعة الخامسة من يوم الجمعة حيّ بنعشه فى موكب حافل من منزله فى جرول الى المسجد الحرام فوضع عند باب الكعبة المشرفة وقد حضر الصلاة عليه حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملوكية وحضرة صاحب السمو الامير عبدالله وكل أصحاب المقامات العالية فى مكة المكرمة . ثم سار جلالته مع الموكب يضع خطوات ورافقه سمو الامير عبدالله الى باب السلام ثم استمر موكب الجنازة الى مقبرة المعلاة حيث دفن فى الحوطة المختصة بالسادة آل باعلوى المحترمين

وقد كان للفقيد مكانة سامية فى القلوب لما كان متصفا به رحمه من العلم الجم والادب والفضل وله مؤلفات عديدة منها حاشية على شرح فتح المعين فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ومجموع فى ثلاثين علماً وله شرح عليه ومجموعة فتاوى وسنناشر فيما بعد ان شاء الله تعالى ما نتحصل عليه من ترجمته

وقد تليت عن روحه الادعية والاذكار فى المسجد الحرام بعد عصر ثلاثة أيام آخرها هذا اليوم رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح الجنان والهم آله الكرام جميل الصبر والسلوان

التقويم الحجازى

سينجز فى هذا الاسبوع ان شاء الله طبع التقويم الحجازي تأليف حضرة الاستاذ العلامة السيد عبدالله الزواوى مفتى الشافعية والرئيس الثانى لمجلس الشورى الاعلى فنلفت اليه الانظار

كتاب الدواوين

انتهت لجنة المعارف التى شكلت لامتحان من تقدم لوظائف الكتابة فى دواوين الحكومة من خصص فى الفنون اللازمة لوظائفهم . وشرعت الوكالات الجليلة فى تعيين من تحتاج اليهم من الناجحين

فتح الطائف

بقية حديث حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير عبدالله فاتح الطائف ووكيل الخارجية الجليلة

— وكيف كانت محاربة العرب لاعدائهم فى هذه المنطقة ؟

- ان الاسلوب الحربى الذى اتخذه الجيش العربى الشرقى فى هذه الحرب هو اصلح الاساليب لمثل هذه الاحوال التى كنا فيها . واقرب مثال على ذلك وقعة هضبة أم السكارى يوم استولينا عليها وفتك رجالنا بحاميتها وبالمدد الذى جاء لها . وذلك أن الاوامر التى كانت تصدر للمقاتلين معينة فيها الخطة المراد اتباعها والترتيب الواجب اجراؤه وتطلق لهم الحرية فى جزئيات ذلك بما لا يناقض الخطة الكلية . والعرب نشأوا فى وسط السلاح ومهروا فى أساليب الحرب وليس اضمن من اطلاق الحرية لهم فى التصرف بالحركات الحربية الفرعية . وقد كان وضع معسكرنا وتقسيمه فنيا . وعند القيام بحركات عمومية تجرى كل هذه الحركات من كل اقسام الجيش على وتيرة واحدة وبحسب الخطة الصادرة من القيادة العامة . وعند الطوارئ القجائية نفهمهم بالاشارات ويوجد بين أقسام الجيش رسل من الفرسان يوصلون اخبار القيادة الى كل جهة بكل سرعة ومهارة . والعرب لا يحاربون الا متفرقين لئلا يؤذيهم رصاص البنادق وشظايا القنابل . ومن أبهج أحوالهم أنهم فى أثناء نشوب المعارك يتفرغ بعضهم للقتال ويشتغل بعضهم بتحضير الطعام ويجلس بعضهم لشرب القهوة ويتسلى بعضهم بألعابهم وأغانيهم . حتى كأن هؤلاء الجماعات لا يدرون شيئاً من أمر المعارك الدموية الناشبة فى جانبهم . وبعد قليل يذهب المستريحون بسلاحهم الى حومة الوغى ويعود المحاربون الى المعسكر للاستراحة كأنهم لم يكونوا فى حرب . ولهم فى أثناء القتال مهارة عجيبة فى الاختفاء وراء حجر صغير والانبطاح على الارض والتقلب من مكان الى مكان بدون ان يرى الاعداء اشخاصهم . وهم فى كل هذه الاحوال لهم رشاقة وخفة يدفى اعلاق الرصاص ولا تكاد رمية أحدهم تخطى غرض صاحبها . وان العربى وقت الحرب قائد نفسه وله الحرية فى اختيار المكان الذى يرى السلامة فيه من حيث ينال مأربه من عدوه . ولا يتقيد الا بالخطة العامة التى أعطيت له . وان الاعداء لم يكونوا يستطيعون التفريق بين أحجار الوديان واجسام العربان وكان يخيل اليهم أن الرصاص يأتيهم من الصخور والاحجار لا من بنادق الرجال . وان عدم انقياد العرب للصفوف وعدم اشتراكهم جميعاً فى الحرب الا فى المواقف الكبرى قد جعل الاعداء يجهلون مقدار قوتنا فلا يستطيعون الوقوف على تقدير صحيح لها . وقد علمت ذلك من تقاريرهم الرسمية التى كانوا يقدمونها لقائدهم فى كل يوم ووقعت فى أيدينا عند التسليم . وأكثر ما يحارب العرب وقت الظهيرة واذا أرادوا الهجوم اختاروا له منتصف الليل ورجحوا وقت احتجاب نور القمر . ومن هذا القبيل هجوم الشريف سرور الربعى بثلاثين مقاتلا على خنادق العدو فقتل منهم خمسة وثلاثين تركياً وجرح من جماعته ثلاثة رجال فقط وقد سقط هؤلاء الجرحى بين الخنادق فذبحهم الترك بعد ريمهم السلاح وكان هذا من جملة فظائع اعدائنا الذين صلبوا اسيراً عربياً وقع فى يدهم . وللعرب حروب سهلية وحروب جبلية فالحروب السهلية يمتطون فيها الخيل والهجن لسرعة الانتقال وأكثر عربنا مهارة فى ذلك قبائل عتيبة . وأما الماهرون فى حرب الجبال فهم (ثقيف) و (قريش) و (بنوسفيان) و (النمور) و (طويرق) و (هذيل) وسائر عرب الحجاز الذين لا يشق غبارهم غيرهم فى طرق الاستيلاء على الجبال . وقد دهش أعداؤنا عندما رأوا حضرة الشريف شاكر بن زيد قد كاد يخالطهم فى جبل عكابة وهضبة الشريف وهو على ظهر جواده وليس معه غير بعض عبيده الذين قتل بعضهم الى جنبه تحت جبل الشريف . وان الشريف شاكر هذا هو الذى أدار حركة حصار مكة فابدى فيها نموسية وحسن دراية

- اشار سمو الامير الى تخريب الترك للبيوت وتتلهم الجرحى والاسرى فهل يتفضل ببيان شئ آخر من فظائعهم التى شاع أمرها فى كل الحجاز ؟

- ان أول ما فعلوه فى بدء محاصرتى للطائف تخريب دور عائلتنا وتحريقها . ثم هدموا بيوت محلة السلمانية الخاصة بأهالى الطائف . وبعدها خربوا بيوت محلة السلامة كمنزل الشيخ سليمان أبى الفرج ومنزل السيد محمود طيبلة وقصر الشيخ محمد على عبدالواحد ومنزل الشيخ عبدالله باناجه . وكانوا يدخلون على الناس فى بيوتهم فينهبون ما فيها من الجواهر والنقود بحيلة أنهم يبحثون عن حبوب الاهالى وموئنهم . وتدأخذوا من الشيخ حسن السندى بضائع وحبوبا ثمنها خمسة عشر ألف ريال مجيدى . ومن محمد عرب أربعمائة جنيه انكليزى . ومن عبدالقادر عابد جواهر وقماشا قيمتها ثلاثة آلاف ريال مجيدى . ونهبوا من الشيخ باحمدون الحضرمى كل ما عنده من البضائع وقيمتها عشرون الف ريال مجيدى . وكانوا يأخذون بضائع بعض التجار ويعطونهم بها سندات غير مصدق عليها من دوائرهم الرسمية . وضربوا على كل عائلة فى الطائف ضريبة يومية من ثلاث اقات من الحبوب الى عشرين اقة . وفرضوا عليهم اعانات شهرية من ريال مجيدى

واحد الى خمسين جنيها . وعائلة السادة آل السقاف دفعت اكثر من خمسين جنيها . ولما قل وجود القمح ووصل ثمن الكيلة منه (ووزنها ثلاثة اقات) الى ستة ريالات مجيدية صاروا يصادرون من الاهالى المرتب لهم ويضربونهم بالسياط ليعترفوا بما عندهم من قوت يومهم الذى يمسكون به حياتهم . واذا لم يجدوا عند الواحد شيئا بعد ضربه وتعذيبه يسجنونه عشرين يوما فأكثر بينما عائلة السجين تتضور جوعا . وقد حبسوا من العلماء قاضى الطائف فضيلة الشيخ عبدالله كمال وأمين فتوى مفتى الديار الحجازية الشيخ درويش العجيمى والخطيب بالمسجد الحرام والشيخ محمد صدقة من المشتغلين بالعلم فى الطائف واحد كتبة مفتى مكة المكرمة . وسجنوا ايضا نحو ستين شخصا من أعيان الطائف ووضعوهم فى هدف مدافع المحاصرين . وجلدوا الشيخ محمد بن مهدى أحد أعيان الطائف ثلاث مرات فى يوم واحد ليأخذوا منه مؤنة منزله واهله الى ان سال دمه ومات تحت الضرب وكذلك عذبوا الشيخ أحمد المنصورى وجلدوه حتى مسه الضر . ولو أردت ان اذكر أسماء الذين ضربوا وعذبوا لاقتضت الحال ذكر أسماء معظم اهالى الطائف . وكانوا يذيعون بين الجند انه ستباح لهم أعراض الاهالى متى وصلت اليهم قوة الترك من المدينة لترفع عنهم الحصار . وقد هتكوا بالفعل بعض الاعراض قرب جبل السكارى فى بستان سليم سلطان . وكانوا اذا دخلوا المنازل يفتشون النساء ويخربون الغرف بالفؤوس بحجة البحث عن المؤن وهم فى الحقيقة انما يتلذذون بايذاء العرب . وقد نهبوا منزل حضرة الشيخ عبد القادر الشيبى ومنزل حضرة الشيخ عبدالله باناجه وأخذوا منه أثاثا ومفروشات وغيرها بما يزيد عن ثلاثة آلاف جنيه . وكذلك نهبوا بيت عبدالله حبيب من أعيان الطائف وبيت ورثة الشيخ أسلم الحضرمى . وأجروا غير ذلك من الفظائع والمحرمات مايضيق عنه الحصر

ـ وكيف كان تسليمهم بعد ذلك ، ومعاملة حكومة جلالة ملكنا المعظم لهم ؟

ـ لما اشتد تأثير المدفع الكبير على حصونهم ومراكزهم . وتخرب الشق الشرقى للثكنة الكبرى . وأصبحت قلعة عثمان غير صالحة لوضع المدافع فيها . وتهدم منزل حضرة الشيخ يوسف القطان الذى اتخذوه دائرة رسمية لحكومتهم ـ اضطر قائدهم العام الى الفرار ليبت عرب فى داخل الطائف ظناً منه بان مكانه يخفى على معسكرنا فلا تصل اليه قنابلنا ولكن أخطأ حسابه فانه لم يلبث أن رأى القنابل تتساقط عليه فى الساعة السابعة من يوم ٢٤ ذى القعدة . وتدسقطت عليه قنبلتان وهو فى المجلس العسكرى المنعقد عنده فحصل من ذلك تلفات لا تزال مجهولة عندنا وهرب المجتمعون من المجلس . وقد حصل ذلك بعد انذارات متعددة صدرت له من معسكرنا بأن لا تختلط هو والمحاربون بالاهالى حرصا على حياة الاهالى وحياة عائلات الاتراك أنفسهم . وعلى اثر ذلك ارسل الى قائدهم العام كتاباً يطلب فيه قبول التسليم على شروط مكة . ولم يكتب فى امضائه كلمة (والى الحجاز) كما كان يكتب من قبل . وذلك اعترافا منه بأنه لم يبق لهم شئ فى هذه البلاد . وقد طلب فى كتابه تعيين مكان للمذاكرة فى أمر الصلح فعينت له منزل حضرة الشريف فتن بن محسن فى ثربة (المليساء) وهى تبعد عن منطقة الحرب ساعة وربما . وكان ذلك بالفعل فى الساعة الرابعة من نهار الجمعة فحضر البيكباشى أركان حرب ثابت بك رئيس أركان حربهم والبيكباشى سليمان بك وأمضيت اوراق التسليم على شروط مكة . وأن يخرج قائدهم العام وكل ضباط الترك فى الساعة السادسة ليلا الى (شبرا) وهى على مسافة ثلث ساعة من الطائف وفيها قوة من جيشنا . ثم تذهب القوة العربية الى الثكنة الكبرى فى الطائف وحينئذ يسحب كل جنود الترك من مواقعهم العسكرية ويدخلون الثكنة فيشبكون بنادقهم فى تسهم منها ويجلسون فى غرف الثكنة ويستلم جنودنا السلاح والدوائر الرسمية والبلد . فجرى ذلك كله فى اليوم التالى بين البيكباشى عثمان بك ومندوبنا . وقد أمرت يومئذ بالمحافظة على كل منزل من منازل عائلات الاسرى وأرسلنا لهذه العائلات الخبز واللحم والخضراوات القواكه . وصرفنا لكل رجال الفرقة التركية راتب شهر كامل مما كانوا يأخذونه من حكومتهم وكذلك أرسلنا الى الجنود اغناما ودقيقا وخبزا وسمنا وارزا وخضارا وفواكه وأدبت للقائد وضباطه مأدبة كبرى حضرت معهم فيها أنا وفضيلة قاضى القضاة . وظلوا فى ضيافتنا الى يوم سفرهم وقد اعددنا لهم مطبخ خاص تقدم لهم منه كل لوازمهم . ثم احضرت الجمال لنقلهم على نفقة الحكومة العربية . وكل من شكا لنا ضيق ذات يده صرفنا له مايلزمه من النقود . وانا لم نجردهم من سيوفهم ولم نأخذ منهم مسدساتهم . وكانوا يصرحون بأن المعاملة التى رأوها من العرب لا يمكن ان يراها أمثالهم من أى حكومة اخرى لاسيما بعد ما ارتكبوه من الفظائع والمنكرات التى لا ترتكبها جيوش متمدن فى هذا العصر . وقد جئ بهم الى مكة بالراحة والرفاهة والمحافظة التامة . وسار فى صحبة قائدهم بعض الاشراف . وعومل بعد أسره بمثل ما كان يعامل به أثناء ولايته . وعلى هذه الصورة أرسل الى جدة ليذهب الى المكان الذى عين لاقامته الى نهاية الحرب . وانا لم نكن نلاحظ فيما أجريناه لهم من الاكرام غير الاخلاق الاسلامية والفضائل العربية التى نشأنا عليها والتى نريد أن تكون أساس أعمالنا وأحوالنا فى حكومتنا ان شاء الله

ولما انتهى سمو الامير الهاشمى المحبوب من حديثه شكرته باسم قراء جريدة القبلة ورجوته أن يأذن لى بنشره على صفحاتها فتفضل باجابتى الى ذلك

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ميدان فرنسا

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

كان الطقس فى الاسبوع الماضى رديئا تعطلت الحركات الحربية بسببه فى الخطوط الامامية للجيش الانكليزى والفرنسوى

تم الاستيلاء على قرية (مسيل سال) أمام نهر السوم . وعلى قرية (الفوكس) بقرب فردون

بلغ عدد الاسرى الالمان الذى وقعوا فى يد الانكليز على الخطوط الامامية لنهر السوم من اول رمضان سنة ١٣٣٤ الى اوائل المحرم الجارى ٧١٥٣٥ جنديا و ١٤٤٩ ضابطا وغنموا ١٧٣ مدفع ميدان و١٣٠ مدفعا ضخما و ٩٨١ رشاشا

فوز الايطاليين

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

أسرت الجيوش الايطالية من ٤ المحرم الى ٨ منه ٩٩٨٢ أسيراً نمسويا بينهم ٢٧٠ ضابطا

حالة الميادين الاخرى

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

تحسن موقف الرومانيين تحسنا عظيما . وتوقف تقدم الالمان نحو الكربات . واضطر البلغار الى التأخر أربعة أميال فى دوبرنجة ولم يحدث مايستحق الذكر فى روسيا ومقدونيا

الباخرة جهانكير

جاء نامن حضرة رئيس غرفة التجارة فى جدة التلغراف الآتى :

وصلت من عدن الى مياه جدة يوم ١٤ الجارى الباخرة (جهانكير) وفيها البضائع الآتية :

٢١٥	طرد دخان	
١٣١	« قماش ساحلى	
١٠٠	« زيت	
٤٣	« تباك	
٤٠	« كبريت	
٢٠	« قماش عربى	

والمجموع ٥٤٩ طرداً

مبيع كتب

تباع بواسطة المحكمة الشرعية الكتب الموجودة فى مكتبة المرحوم الحاج سلطان الكاظمى بباب السلام عقب ظهر يوم الخميس ٢٠ الجارى

وفد الطائف

أشرنا فى العدد الماضى الى مجئ وفد جديد من الطائف للمثول بالاعتاب الملوكية الهاشمية والتشرف بشرف البيعة مباشرة وهذه اسماء رجال الوفد المذكور

رئيس الوفد الشيخ حسن الخادم رئيس بلدية الطائف الشيخ صالح زايدى السيد عبدالله الجفرى السيد محمد صالح الدباغ الشيخ محمد على سراج السيد عبدالله بن عيسى السيد محمد عابدين السيد محمد القصير السيد محمد سليمان السيد عبد الله بن عوض السيد هاشم بن عوض الشيخ حسين سبكى الشيخ احمد عرب الشيخ محمد حسن يمانى الشيخ على حبيب الشيخ حمود بن مطاوع الشيخ حسن السندى الشيخ عبدالله حربى الشيخ عبدالحفيظ الخادم الشيخ احمد بن احمد الخادم السيد خضر سحره الشيخ صدقه الهندى الشيخ محمد على سبحى الشيخ عبدالقادر بن عثمان الشيخ عبد الرحمن الدامولك الشيخ محمد اخن الشيخ على نجيري الشيخ محمد بكر يمانى الشيخ محمد عبدالحى كمال الشيخ بكر كمال الشيخ حامد اياز الشيخ عبدالله الزنبلى الشيخ عبدالله فته الشيخ حامد ابن دهمان الشيخ عبد الله حبيب الشيخ محمد بن حسن الشيخ محمد عويض الشيخ احمد امان الله الشيخ محمد بن عثمان الشيخ احمد بن حمدون الشيخ قعيد السنيانى الشيخ درويش مسلم الشيخ سعيد يمانى الشيخ محمد على حلوانى الشيخ محمود سفر محمد الشيخ محمد جودت العمرى الشيخ احمد العرابى الشيخ حامد ابو رحمه الشيخ جابر الطويرقى الشيخ عبدالرحمن حجى الشيخ عمر هلال الشيخ محمد صالح بن احمد الخادم الشيخ عوض بن غانم الشيخ بكر قائدى الشيخ عبد القادر مجيده الشيخ قدورى جلدان الشيخ عمر الضبوعى الشيخ امان الله بن عجيب الشيخ عبدالرحمن بن محمود الشيخ على جلال الشيخ حامد بن حريب الشيخ محمد زايدى الشيخ عبدالرحمن بن عطيه الشيخ محمد بن عبدالرحيم حدايدى الشيخ حسن حبيب الشيخ صلاح بيطار الشيخ عثمان جلال الشيخ محمد بن سعد الشيخ صالح بن عثمان الشيخ قاسم مفرح الشيخ عبدالقادر عابد الشيخ احمد اياز الشيخ على راضى الشيخ محمد باش الشيخ مرزوق بن محمد الشيخ عبدالرزاق بن محسن الشيخ محمود بلوش الشيخ خالد شكنه الشيخ ياسين جلدان الشيخ محمد باصفر الشيخ ابراهيم بن يسلم الشيخ عبدالله بالخير الشيخ عباس الكشميرى الشيخ عبدالبى الشيخ محمد طالب الشيخ سعيد غلام الشيخ محمد سعيد ماتعى الشيخ محمد ابو شام الشيخ عبدالرحمن بن حمدون الشيخ احمد بن بكر الشيخ عوض نجار الشيخ مساعد ابن خضر الشيخ ضيف الخن الشيخ ابراهيم حدايدى الشيخ عبدالرحيم حدايدى الشيخ محمد على الحربى الشيخ خضر الغشى